

الإمام علي عليه السلام في آراء الخلفاء

[62] قد بلغت ما أمرتني به. ثم نزل. وقد سر علي عليه السلام فجعل الناس يبائعونه

وعمر بن الخطاب يقول: بخ لك يا بن أبي طالب، أصبحت مولانا ومولى كل مؤمن ومؤمنة، امرأة من يعاديك طالق طليقة (1)... أقول: هلا أخرج عمر رأسه من تحت الثرى ورأى أنواع العداء والبغضاء والتنكيل التي حيكت على الامام علي عليه السلام منذ وفاة النبي صلى الله عليه وآله حتى شهادته، وبعد شهادته إلى يومنا هذا، حيث مر على ذلك ألف وأربعمائة عام من الزمن وكلما سبر عليه الدهر ازداد وضوحاً، ثم يجيب عن هذه التساؤلات: من هو المسبب الاول الذي قام بهذه الاعمال الشنيعة بحق علي عليه السلام ؟ من هو أول من أنكر مولوية الامام علي عليه السلام وأولويته، وتعدى على حدود المولوية العلوية حتى أن صير عليا عليه السلام جليس الدار فترة تربو على خمس وعشرين سنة ؟ 2 - عمر يعترف: خلق الله ملائكة من نور وجه علي عليه السلام روى العلامة الخطيب الخوارزمي بسنده عن عثمان بن عفان قال: سمعت عمر بن الخطاب قال: سمعت أبا بكر بن أبي قحافة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله يقول: إن الله تعالى خلق من نور وجه علي بن أبي طالب ملائكة يسبحون الله، ويقدمون الله، ويكتبون ثواب ذلك لمحبيه ومحبي ولده (2). _____ (1) إحقاق الحق 6: 468 نقلاً عن ابن حنويه في در بحر المناقب: 43، أرجح المطالب: 425، الرياض النضرة 3: 126. (2) مقتل الحسين عليه السلام: 97، المناقب للخوارزمي: 329 فصل " 19 " ح 348 ولكنه أسقط من الحديث جملة: يسبحون ويقدمون...